Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنظر إلى أمواج البحر ؟
(البحر) . . خلال الليل
وبصراحة ، قبل حلول الفجر
همس لي بالكلمة اللذيذة : الموت
وثانية كررها الموت ، الموت ، الموت ، الموت

ثم يعلن (ويتمان) فيقول « **انا شاعر الجسد وانا شاعر الروح** » وباعتباره « **شاعر الجسد** » فانه يدخل الجنس إلى منطقة الشعر .

ان هذا التطور قد سبب صدمة لمعظم امريكيي القرن التاسع عشر بما فيهم (**ايمرسون**) وكان العديد منهم في حالة غضب وارتباك بسبب مجموعتي القصائد اللتين تدوران حول الجنس (**ابناء آدم**) و (**الريشة**) التي تضمنتها الطبعة الثالثة من ديوان (**اوراق العشب**) الصادرة عام ١٨٦٠ .

وكان هناك تطور هام في مجال الشكل الشعري ، وذلك حينما تحرر الشعراء الامريكيون أخيراً من التقاليد الانكليزية ، حيث يقول (**ويتمان**) في مقالته التي تتحدث عن سيرته الذاتية بعنوان (**نظرة عجلى إلى الوراء عبر طرق الرحيل**) الصادرة عام ١٨٨٩ : « **لقد حان الوقت الذي تنعكس فيه الاشياء والمواضيع الجديدة والقديمة بواسطة الاضواء المسلطة عليها بقدوم امريكا والديمقراطية** » . وللقيام بهذه المهمة ، فانه ابتكر شكلاً امريكياً جديداً بحتاً للتعبير الشعري . وكان (**ويتمان**) يرى ان رسالة الشعر هي دوماً أهم من الشكل ، وكان اول من استكشف امكانيات الشعر الحر . ففي شعره لا نجد الابيات مرتبطة مع بعضها في مقطعات ، بل هي أقرب إلى الجمل الاعتيادية . وبالرغم من أنه نادراً